كلية التربية
قسم الصحة النفسية

فاعلية برنامج إرشادى قائم على الفن التشكيلي فى تخفيف الشعور بالعزلة الإجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعيا

رسالة مقدمة من

مياده محمد فاروق محمد

للحصول على درجة الماجستير فى التربية (صحة نفسية)

إشراف

الأستاذة الدكتورة/ فيوليت فؤاد إبراهيم
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية- جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور/ نبيل عبد الفتاح حافظ
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية- جامعة عين شمس

(٢٠٠٦)

بسم الله الرحمن الحيم

" والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً
وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون" من
سورة النحل

صدق الله العظيم

عنوان الرسالة:" **فاعلية برنامج إرشادى قائم على الفن التشكيلي فى تخفيف الشعور بالعزلة الإجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعيا"**

The effectiveness of a counseling program based on plastic arts on alleviating feeling of social isolation among hearing impaired children

اسم الدرجة العلمية:

ماجستير فى التربية / تخصص صحة نفسية

إشراف

الأستاذة الدكتورة/ فيوليت فؤاد إبراهيم
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية- جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور/ نبيل عبد الفتاح حافظ
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية- جامعة عين شمس

تاريخ المناقشة: ٢٧ / ٧ / ٢٠٠٦ م

الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ: / / ٢٠٠م **ختم الإجازة**

موافقة مجلس الكلية **موافقة مجلس الجامعة**

١٩/ ٧/ ٢٠٠٦ **٢٤/ ٧/ ٢٠٠٦**

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة تتكون من الأساتذة:

اسم الأستاذ المناقش	الصفة العلمية	التوقيع
الأستاذة الدكتورة/ فيوليت فؤاد ابراهيم	أستاذ الصحة النفسية- بكلية التربية- جامعة عين شمس	
الأستاذة الدكتورة/ سلوى أحمد محمود رشدى	أستاذ التربية الفنية- بكلية التربية النوعية- جامعة عين شمس	
الأستاذ الدكتور/ نبيل عبد الفتاح حافظ	أستاذ الصحة النفسية المساعد- بكلية التربية- جامعة عين شمس	
الأستاذ الدكتور/ حسام الدين محمود عزب	أستاذ الصحة النفسية المساعد- بكلية التربية- جامعة عين شمس	

شكر وتقدير

عرفان بالجميل.....

اتقدم بجزيل شكرى وعظيم تقديرى لكل من ساهم فى إخراج هذا العمل إلى النور وأخص بالشكر والتقدير أستاذتى الغالية الدكتورة فيوليت فؤاد ابراهيم الأستاذة بقسم الصحة النفسية كلية التربية جامعة عين شمس، التى غمرتنى بمساعدتها ولم تبخل علىّ قط بجهدها ومشاركتها الفعالة والجادة فكانت نعم القدوة والمثل.

كما اتقدم بخالص شكرى وتقديرى إلى أستاذى الغالى الدكتور نبيل عبد الفتاح حافظ الأستاذ المساعد بقسم الصحة النفسية كلية التربية جامعة عين شمس، لما وهبنى من خالص جهده وعلمه الوفير فكان لتشجيعه واسداد رأيه وتذليل كل ما واجهنى من مصاعب أكبر الأثر فى نفسى مما ساعدنى على استكمال هذا البحث.

هذا واتقدم بخالص شكرى لكل من أ. د/ سلوى أحمد محمود رشدى،

وأ. د/ حسام الدين محمود عزب

لقبولهم مناقشة هذا البحث فلهم منى جزيل الشكر ووافر الاحترام، وشكرى العميق أيضاً لمديرة مدرسة التربية السمعية بالمنيرة السيدة: نور الهدى، على حسن استضافتها لى طوال فترة البحث والدراسة وأيضاً كلاً من الأخصائى النفسى، وأخصائى التخاطب بالمدرسة على مساعدتهم لى فى اختيار العينة واجراء الدراسة الميدانية.

وهنا يحين شكرى وتقديرى الكبير لأمى الغالية الحاجة: زينب عبدالمنعم حسن، التى لم تبخل على بحبها ودعمها والتى بفضلها أعترف، وبجميلها أدين.

وأشكر جزيل الشكر عمتى السيدة: جيهان فاروق على مساعدتها لى وتشجيعها المستمر والتى كانت بمثابة الأم الثانية التى تتمنى لإبنتها كل تفوق.

وفى النهاية أريد أن أختتم شكرى وتقديرى لزوجى المهندس: محمد حسن عبد المنعم، الذى كان وراء ظهرى دائماً فى تخطى الصعوبات، وتشجيعه المستمر لى للوصول إلى أفضل الدرجات.

الباحثـــــة

أولاً: فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول مدخل إلى الدراسة	
• مقدمة.	٢-٣
• مشكلة الدراسة.	٣-٤
• هدف الدراسة.	٤
• أهمية الدراسة.	٤
• مفاهيم الدراسة.	٤-٦
• حدود الدراسة.	٦
الفصل الثانى الإطار النظرى	
• **أولا: الإعاقة السمعية**	
- مدخل للإعاقة السمعية.	٨-٩
- مفهوم الإعاقة السمعية.	٩-١٠
- تعريف الطفل الأصم.	١٠-١٢
- العوامل المسببة للإعاقة السمعية.	١٢-١٤
- الأنواع المختلفة لفقدان السمع.	١٤
- مستويات فقدان السمع.	١٤-١٨
- قياس فقدان السمع.	١٨-١٩
- طرق التواصل مع المعاقين سمعياً.	١٩-٢١
- الخصائص السيكولوجية والإجتماعية للمعاقين سمعياً.	٢١-٢٣
- خلاصة وتعقيب.	٢٣-٢٤
• **ثانياً: العزلة الإجتماعية.**	
- مقدمة.	٢٤
- مفاهيم وتعريفات العزلة الإجتماعية.	٢٥-٢٦
- مظاهر العزلة الإجتماعية.	٢٦
- أسباب العزلة الإجتماعية.	٢٧
- العزلة الإجتماعية من وجهة نظر بعض النظريات.	٢٧-٢٨
- العزلة الإجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعياً.	٢٨-٢٩
- أساليب التغلب على العزلة الإجتماعية.	٢٩-٣٠
- خلاصة وتعقيب.	٣٠

تابع أولاً: فهرس الموضوعات

• **ثالثاً: الإرشاد النفسى.**	
- **مقدمة.**	٣٠
- **مفهوم الإرشاد النفسى وتعريفاته.**	٣١-٣٠
- **أساليب وطرق الإرشاد النفسى:**	٣٢-٣١
(أ) الإرشاد الجماعى.	٣٣-٣٢
(ب) الإرشاد بالفن التشكيلى.	٣٣
الإرشاد بالفن التشكيلى لدى الأطفال.	٣٤
الإرشاد بالفن التشكيلى وأهميته بالنسبة للمعاقين سمعياً.	٣٧-٣٥
* **رابعاً: البرنامج.**	
- **مقدمة.**	٣٨-٣٧
- **تعريفات البرنامج.**	٣٩-٣٨
الفصل الثالث	
الدراسات السابقة	
• **مقدمة.**	٤١
• **أولاً: دراسات تناولت التوافق الإجتماعى والشعور بالعزلة الإجتماعية لدى المعاقين سمعياً..**	٤٩-٤١
• **ثانياً: دراسات تناولت دور الفن فى علاج المعاقين سمعياً.**	٥٢-٤٩
• **تعليق على الدراسات السابقة.**	٥٣
• **ثالثاً: فروض الدراسة.**	٥٣
الفصل الرابع	
إجراءات الدراسة	
• **مقدمة.**	٥٥
• **أولاً: منهج الدراسة.**	٥٥
• **ثانياً: عينة الدراسة.**	٥٧-٥٥
• **ثالثاً: ادوات الدراسة.**	٦٨-٥٧
• **رابعاً: الأساليب الإحصائية.**	٦٩
• **خامساً: خطوات الدراسة.**	٦٩

تابع أولاً: فهرس الموضوعات

الفصل الخامس نتائج الدراسة وتفسيرها	
* **مقدمة.**	٧١
* **أولاً: نتائج الدراسة:**	٧١
ـ نتائج الفرض الأول.	٧٢
ـ نتائج الفرض الثانى.	٧٣
ـ نتائج الفرض الثالث.	٧٤
ـ نتائج الفرض الرابع.	٧٥
* **ثانياً: تفسير نتائج الدراسة.**	
الفصل السادس	
* **ملخص الدراسة.**	٧٧ـ٧٨
* **توصيات الدراسة.**	٧٨
* **بحوث مقترحة.**	٧٨
المراجع	
• **أولاً: المراجع العربية.**	٨٠ـ٨٤
• **ثانياً: المراجع الأجنبية.**	٨٤ـ٨٧

ثانياً: فهرس الجداول

رقم الجدول	البيـــــــــان	رقم الصفحة
جدول (١)	دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على متغير العمر الزمنى.	٥٥
جدول (٢)	دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على متغير الذكاء	٥٦
جدول (٣)	دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على متغير المستوى الاجتماعى الاقتصادى	٥٦
جدول (٤)	دلالة الفروق بين درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج، على أبعاد مقياس العزلة الاجتماعية للأطفال المعاقين سمعياً	٥٧
جدول (٥)	الإتساق الداخلى لعبارات بُعد التواصل الاجتماعى فى الأسرة	٦١
جدول (٦)	الإتساق الداخلى لعبارات بُعد التواصل الاجتماعى فى المدرسة	٦١
جدول (٧)	الإتساق الداخلى لعبارات بُعد التواصل الاجتماعى فى المجتمع	٦١
جدول (٨)	معاملات الإتساق الداخلى لأبعاد المقياس	٦٢
جدول (٩)	قيمة "ت" لدلالة الفروق بين مرتفعى ومنخفضى الدرجات على مقياس العزلة الاجتماعية	٦٢
جدول (١٠)	معاملات الثبات بطريقتى معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لسبيرمان براون وجتمان	٦٣
جدول (١١)	جلسات البرنامج الإرشادى	٦٨
جدول (١٢)	دلالة التغير بين درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على أبعاد مقياس الشعور بالعزلة الاجتماعية للأطفال المعاقين سمعياً	٧١
جدول (١٣)	دلالة التغير بين درجات أفراد المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على أبعاد مقياس الشعور بالعزلة الاجتماعية للأطفال المعاقين سمعياً	٧٢
جدول (١٤)	دلالة التغير بين درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على أبعاد مقياس الشعور بالعزلة الاجتماعية للأطفال المعاقين سمعياً	٧٣
جدول (١٥)	دلالة التغير بين درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والتتبعى على أبعاد مقياس الشعور بالعزلة الاجتماعية للأطفال المعاقين سمعياً	٧٤

ثالثاً: فهرس الملاحق

رقم الملحق	الصفحة
• فهرس ترتيب الملاحق.	٨٩
• ملحق رقم (١).	٨٩
• ملحق رقم (٢).	٩٠-٩٦
• ملحق رقم (٣).	٩٧-١٠٠
• ملحق رقم (٤).	١٠١
• ملحق رقم (٥).	١٠٢-١٠٥
• ملحق رقم (٦).	١٠٦-١٢١

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة وأهميتها

- **مقدمة.**
- **مشكلة الدراسة.**
- **هدف الدراسة.**
- **أهمية الدراسة.**
- **مفاهيم الدراسة.**
- **حدود الدراسة.**

الفصل الأول
مدخل إلى الدراسة وأهميتها

مقدمة:

الحواس لها أهمية كبيرة فى حياة الإنسان وبصفة خاصة حاسة السمع، لما لها من دور عظيم فى حياته، وقد لا يعرف البعض أن أهميتها تفوق حاسة البصر، مما جعل البعض يعطى الكثير من عطفه وحنانه للكفيف دون الأصم، ولكن قوله تعالى هو الفاصل، فقد ذكر الله عز وجل فى كتابه العزيز السمع والبصر وقدم السمع على البصر فى كل الآيات القرآنية منها: قوله تعالى فى الأية (٧٨) من سورة النحل " والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون"، وقوله تعالى فى الآية (٩) من سورة السجدة " ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون"، وكذلك قوله تعالى فى الآية (٣٦) من سورة الإسراء " ولاتقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا "، وقوله تعالى فى الآية (٢٠) من سورة غافر " والله يقضى بالحق والذين يدعون من دونه لايقضون بشىء إن الله هو السميع البصير " صدق الله العظيم .

لذا يعد أى خلل فى واحدة أو أكثر من هذه الحواس ينجم عنه صعوبات. وينصب الإهتمام هنا على عجزحاسة السمع عن أداء وظيفتها، فمثل هذا العجز يقود الى صعوبات عديدة ومتنوعة لأن السمع يؤدى دوراً رئيسياً فى نمو الإنسان (جمال الخطيب،١٩٩٨، ١٣).

فالسمع هو القناة الرئيسية التى يستطيع الإنسان عن طريقها أن يتعلم الكلام. ويعد الكلام من أكثر الأساليب إنتشاراً فى عملية التواصل بين الناس، وبخلاف أساليب التواصل الأخرى فإن الكلام له تأثيره الخاص، وقوته، وفائدته فى توصيل الأفكار، والمشاعر للآخرين بصورة يمكنهم فهمها، وبما يتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم العقلية والثقافية والإجتماعية، كذلك فإن حاسة السمع تمكن الإنسان من فهم بيئته ومعرفة المخاطر الموجودة فيها فتدفعه إلى تجنبها (عبد العزيز الشخص،١٩٩٧، ١٦).

ويعتبر الفقدان والقصور السمعى من أفدح أنواع القصور الحاسى الذى يمكن أن يتعرض له الفرد، لما له من تأثير بالغ على النمو الشخصى والإجتماعى (عبد المطلب القريطى،٢٠٠١، ٣٠٩). فالإعاقة السمعية تؤدى بدورها إلى إعاقة النمو الإجتماعى للطفل حيث تحد من مشاركته وتفاعله مع الآخرين وإندماجه فى المجتمع، مما يؤثر سلبا على توافقه الإجتماعى، وعلى مدى اكتسابه المهارات الإجتماعية الضرورية واللازمة لحياته فى المجتمع. كما تؤثر الإعاقة السمعية على النمو الإنفعالى والعاطفى للطفل
(مرجع سابق، ٣١١)

وكل ذلك من شأنه أن يجعل سلوك هذه الفئة من الأطفال جامداً بدرجة خطيرة، ولذا يواجه الطفل المعاق سمعيا العديد من مواقف الشعور بعدم الأمن عندما يحاول الإختلاط بالغير (عبد الفتاح صابر،١٩٩٨، ١٥٧)، وعلى ذلك يمكن القول أن الأطفال المعوقين سمعيا أكثر إنسحابا، وميلا إلى العزلة والإنطواء، نتيجة لإحساسهم بعدم المشاركة أو الإنتماء إلى الأخرين ، كذلك فى ألعابهم يميلون إلى الألعاب الفردية التى لا تحتاج مشاركة مجموعة من التلاميذ (عبد الرحمن سليمان،٢٠٠١، ١٠٨).

ومن هنا لابد من توفير برامج تهدف إلى إستغلال جميع قدرات المعاق سمعيا، لتساعده على تخطى معوقات هذه الإعاقة، لأن هذا المعاق لديه طاقات فائقة لابد الإستفادة منها، حتى يستطيع أن يتكيف مع إعاقته ومع المجتمع الذى يعيش فيه (عوشة المهيرى،٢٠٠١، ٥). فالطفل المعاق سمعيا لم يفتقد وسائل التعبيرعن نفسه، والتفكير فيما حوله، فهو يعتمد على الرموز والمفاهيم الشكلية البصرية، كما أن تواصله فى محيطه البيئى والعالم الخارجى عموما يعتمد على الإستطلاع البصرى واللمسى، فاللغة لا تقتصر على مجرد الكلمات واللغة اللفظية، وإنما يتسع مفهوم اللغة ليشمل جميع وسائل التعبير التى يمكنها أن توضح معنى سواء كانت رسما أوحركة أوإيماءة أوإشارة. والرسم له قيمة خاصة للطفل المعاق سمعيا حيث يسمح له بتكوين المفاهيم، لأن الرموز الشكلية مثل الرموز اللغوية هى وسيلة لتمييز المدركات والدلالة عليها. والفن عموما لغة صامتة،

وقد كشفت نتائج دراسات عديدة عن الآثار الإيجابية لاستخدام الأنشطة الفنية التشكيلية؛ كالرسم والتصوير، والأشغال الفنية والتشكيل المجسم وغيرها فى تسهيل النمو اللغوى والإنفعالى والمعرفى والإجتماعى لدى الأطفال المعاقين سمعيا، وفى تحسين كفاءاتهم الشخصية وسلوكهم التفاعلى، وفى زيادة مهاراتهم التواصلية، كما نستكشف من خلالها إستعداداته وقدراته الفنية من أجل تنميتها وبناء جسور للإتصال معه (عبد المطلب القريطى، ٢٠٠١، ٣٤٥-٣٤٨).

وفى هذا المجال تُعد التربية الفنية أحد أساسيات النمو، فالنشاط الإبتكارى ينمى المهارات اليدوية والحركية وفقا لكل إعاقة وتساعد على إسترداد الثقة بالنفس وإدماج المعوق فى البيئة المحيطة به وتشجيعه على الترابط الإجتماعى، وذلك من خلال السيطرة على الأدوات والخامات وقوة الملاحظة والتمييز بين الأشكال والألوان وملامسة السطوح (سميرة أبو زيد، ٢٠٠١، ١٨٠).

وتوفر برامج العلاج والإرشاد بالفن بيئة ومجالا طبيعيا مناسبا لطبيعة الطفل المعاق سمعيا، حيث يشعر بالأمان والسعادة أثناء الجلسات الفنية، ولذلك يستطيع داخل هذا المناخ النفسى الممتع أن يقوم بأدوار متعددة يصعب أن يحققها فى وسط آخر، لذلك ترجع أهمية الإرشاد بالفن التشكيلى للمعاقين سمعيا ليس لما ما يتضمنه من نواتج فنية، وإنما فيما يكفله من علاقات وتفاعلات إجتماعية بين أعضاء الجماعة لأولئك الأطفال الذين يعانون من الشعور بالعزلة الإجتماعية (عبلة حنفى،١٩٩٩، ٢٢-٢٣).

مشكلة الدراسة:

تشير إحصاءات المعوقين سمعيا إلى تزايد نسبتهم فى المجتمع العالمى وفى مصر مما يعنى ضرورة الإهتمام بهم. خاصة وان هناك توقعاً فى زيادة نسبة المعوقين سمعيا نظرا لتزايد معدلات الضوضاء والتلوث.

كما يتضح من خلال النظر فى نتائج العديد من البحوث والدراسات السابقة أن المشكلات التى يعانى منها الأطفال المعاقون سمعيا تميل إلى كونها مشكلات نفسية وإجتماعية ناتجة عن عدم القدرة على التواصل الطبيعى مع الآخرين أكثر من كونها مشكلات جسمية (أسامة أحمد،٢٠٠٣، ٣).

فالأطفال المعاقون سمعيا أكثر ميلا إلى الإنطواء والإنسحاب عن الحياة الإجتماعية مما يؤدى إلى عزلتهم عن باقى أفراد الأسرة أو المدرسة، وهروبهم من تحمل المسئولية، ويرجع ذلك لعدم تمكنهم من التفاعل الإجتماعى السوى وعدم إستطاعتهم المشاركة والإندماج الإجتماعى وشعورهم بضعف الثقة فى الذات كرد فعل مباشر لصعوبة فهمهم للآخرين مما ينعكس فى ردود أفعالهم غير السوية

(على السيد،٢٠٠٤، ٩).

ونظراً لذلك فإنهم فى حاجة إلى الرعاية المتكاملة لكل جوانب الشخصية بصفة عامة، والجوانب الإجتماعية والنفسية بصفة خاصة. لذا فقد وجدت الباحثة ضرورة إعداد برنامج إرشادى قائم على الفن التشكيلى، يتم من خلاله تعلم سلوكيات إيجابية كالمبادأة، والقدرة على المشاركة الاجتماعية وجميعها بدورها تساعد علىالتواصل الاجتماعى الجيد، ومن ثم يتم تخفيف الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعياً.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤلات الآتية:-

١. هل يختلف الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعياً فى المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدى.
٢. هل يختلف الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعياً فى المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج.

٣. هل يختلف الشعور بالعزلة الاجتماعية للأطفال المعاقين سمعياً فى المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية.
٤. هل يختلف الشعور بالعزلة الاجتماعية للأطفال المعاقين سمعياً فى المجموعة التجريبية بين القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى: التحقق من فاعلية برنامج إرشادى قائم على الفن التشكيلى فى تخفيف الشعور بالعزلة الإجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعيا.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما تسعى الباحثة لدراسته، وهو فاعلية الإرشادى بالفن التشكيلى فى تخفيف الشعور بالعزلة الإجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعيا، وهذا الجانب ينطوى على أهمية من الناحيتين النظرية والتطبيقية: تأتى أهمية الدراسة من الناحية النظرية فى كونها من الدراسات العربية القليلة فى مجال الشعور العزلة. فهذا المجال ما زال فى حاجة إلى كثير من البحوث والدراسات التى تتناوله من جوانب ومناحى متعددة، بحيث يمكن توضيح الوسائل التى يمكن إستخدامها بفعالية فى التخفيف من الشعور بالعزلة. وخاصة فى مرحلة الطفولة لأنها من أهم مراحل حياة الإنسان كما أنها ليست مرحلة إعداد للحياة المستقبلية فقط، وإنما هى مرحلة نمو الفرد من جميع نواحيه فى ضوء ما يتلقاه الطفل من رعاية وتنشئة إجتماعية، وما يكتسبه من خبرات تحدد معالم شخصيته. لذلك تبرز أهمية الإهتمام بالمعاق سمعيا فى هذه المرحلة. كما أن الإهتمام المتزايد بالمعاقين وبمشكلاتهم النفسية والإجتماعية خاصة المعاقين سمعيا، وقناعة العاملين فى المجال النفسى والإجتماعى بأن الأطفال المعوقين لديهم القدرات والإمكانات التى يمكن تنميتها والإستفادة منها، يؤكد على أهمية هذا البحث.

بينما الأهمية من الناحية التطبيقية، تكمن فى ما يمكن أن يترتب على الشعور بالعزلة من عواقب وآثار مرضية، يعانى الفرد معها شعورا بالفشل والخجل والخزى، كما يؤدى إلى نقص الكفاية الإجتماعية وهروبه من تحمل المسئولية مما يترتب عليه تأخر نضجه النفسى والإجتماعى بصفة عامة. ويأتى العمل الفنى ليكون إنتاجا تعويضيا للشعور بالنقص الناتج عن الإعاقة، حيث أن الفن رسالة من الفنان إلى المشاهدين، كما أنه تعبير عن الذات وبالتالى يسهم فى تحقيق الذات والتوافق النفسى، وهذا ألزم ما يكون للمعوقين ومنهم المعاقين سمعيا.

ومن هنا تظهر أهمية البحث فى الإرشاد بالفن التشكيلى لتخفيف الشعور بالعزلة الإجتماعية، وذلك من أجل حماية الطفل من آثار هذا الشعور غير المرغوبة مستقبليا، لأن الفن إبتكار يُوجد صلة بين الفنان ومتلقى فنه، كما يتيح هذا الأسلوب الإرشادى مناخا من الصداقة والتقبل والتعاون والتفاعل بين أفراد الجماعة فيخفف الشعور بالعزلة والإنطواء والإنسحاب من المجتمع.

مفاهيم الدراسة:

١- البرنامج الإرشادى:

هو برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة للفرد وللجماعة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والتوافق النفسي (حامد زهران، ١٩٩٨، ٤٩٩).

وتعرف الباحثة البرنامج الإرشادي إجرائياً بأنه: مجموعة الجلسات التي تتضمن العديد من أنشطة الفن التشكيلي المنظمة والمخططة في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية إلي

الأطفال المعاقين سمعياً بطريقة مباشرة وجماعية بهدف تخفيف الشعور بالعزلة الاجتماعية لديهم بما يحقق أفضل مستوى من الصحة النفسية والتوافق النفسي (الشخصي / الاجتماعي) السليم.

٢- الإرشاد بالفن التشكيلى:

يقصد به استخدام الأنشطة الفنية (كالرسم بالزيت والألوان المائية وتشكيل الصلصال) فى الإرشاد النفسى وإعادة التأهيل. فهذه الأنشطة تتيح للفرد تنفيسا إنفعاليا غير مهدد، ووسيلة لإستعادة الثقة وتقدير الذات، وفرصة للتواصل والتعبير غير اللفظى، وأداة لإعادة تكوين علاقات إجتماعية وترسيخها. وهى تتيح للمعالج أيضا طريقا يوصله إلى النزعات اللاشعورية والمصادر الكامنة للمشكلات الإنفعالية (جابر عبد الحميد وعلاء الدين، ١٩٨٨، ٢٦١).

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: طريقة تقوم على استخدام وسائل التعبير التشكيلى (غير اللفظى) كالرسم وأعمال الفخار والخزف، وتوظيفها بأسلوب إرشادى منظم ومخطط، لتحقيق أهداف البرنامج الإرشادى، من خلال أنشطة فردية وجماعية، حيث تتيح الأنشطة الفنية للطفل فرصة التعبير عن الخبرات الدفينة والمكبوتة المسببة للمشكلات والإضطرابات الإجتماعية، كما تساعد الطفل فى تحقيق ذاته من خلال أعماله وإنتاجه الخاص. فالفن يتميز بحلوله المفتوحة فليس هناك صح أم خطأ فى الإنتاج الفنى مما يعزز نشاط الطفل ويشعره بالنجاح والثقة بالنفس ويزيد من فرص المشاركة والتفاعل مع الآخرين.

٣- المعاقون سمعيا:

يتحدد المعاقين سمعيا على أساس أنهم أفراد يعانون من ضعف فى القدرة على السمع، وقد يتراوح بين فقدان بسيط إلى إنعدام تام للقدرة السمعية (عبد العزيز الشخص، عبد الغفار الدماطى، ١٩٩٢، ٢١١)، وهو مصطلح عام يشمل كلا من الصم وضعاف السمع، وهذا المصطلح يشير إلى وجود عجز فى القدرة السمعية بسبب وجود مشكلة فى مكان ما فى الجهاز السمعى، فقد تحدث هذه المشكلة فى الأذن الخارجية أو الوسطى أو الداخلية أو فى العصب السمعى الموصل إلى المخ، والفقدان السمعى قد يتراوح مداه من الحالة المعتدلة إلى أقصى حالة من العمق والتى يطلق عليها الصمم (أحمد اللقانى، ١٩٩٩، ١٦).

ويعرف الطفل المعاق سمعيا إجرائيا بأنه: ذلك الطفل الذى لاتؤدى حاسة السمع لديه وظيفتها نتيجة الإصابة بفقدان السمع قبل تعلم الكلام، أو فقدها بمجرد تعلم الكلام لدرجة أنه يواجه صعوبة فى التعبير عن نفسه وفى فهمه للآخرين ما لم يعتمد على بصره كحاسة مساعدة، ويتعذر عليه أن يستجيب إستجابة تدل على فهم الكلام المسموع، لذلك فهو يعانى من اضطربات فى النضج النفسى والإجتماعى. حيث تتراوح درجة فقد السمع لديه (٧٠ ـ٩٠) ديسبل.

٤- العزلة الإجتماعية لدى المعاقين سمعيا:

يقصد بها تجنب المعاقين سمعيا مواقف التفاعل الإجتماعى نتيجة صعوبة الإتصال اللفظى، حيث يشعر المعاق سمعيا بحالة توتر مستمر عندما يكون مع الناس، نتيجة لإحساسه بعدم المشاركة أو الإنتماء إلى الآخرين، لذا يفضل الإنزواء النفسى والإنسحاب من المجتمع، ذلك سواء أكانت الإعاقة السمعية كلية أم جزئية فهى تحجب الطفل عن المشاركة الإيجابية الفعالة مع من حوله (عبد الرحمن سليمان، ٢٠٠١، ١٠٨).

التعريف الإجرائى للباحثة: هو شعور المعاق سمعيا أنه وحيد رغم وجوده مع الجماعة، ويترتب على هذا الشعور هروبه من تحمل المسئولية والإنسحاب من المواقف الإجتماعية، حيث ينأى الطفل بنفسه أو يبتعد عن المجتمع مما يؤثر سلبا على توافقه النفسى.

حدود الدراسة:

وتشمل:

أولاً: موضوع الدراسة: الموضوع الذى تتصدى الباحثة لدراسته هو فاعلية برنامج إرشادى قائم على الفن التشكيلى فى تخفيف الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعياً.

ثانياً: عينة الدراسة: تقتصر عينة الدراسة على ٢٠ طفلة ذوى الفقدان السمعى المتوسط حيث تتراوح درجات فقدان السمع بين ٧٠- ٩٠ ديسبل، كما تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين ٩- ١٢ عاما فى مرحلة الطفولة المتأخرة، ويتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منها ١٠ أطفال، تتم المجانسة بينهما فى العمر الزمنى، الذكاء، المستوى الإجتماعى الإقتصادى للأسرة، الصف الدراسى، درجة العزلة والفقدان السمعى.

ثالثاً: منهج الدراسة: تتبع الدراسة الحالية المنهج التجريبى القائم على وجود مجموعتين متجانستين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، تتعرض المجموعة التجريبية للمتغير المستقل وهو برنامج إرشاد بالفن التشكيلى، بينما لا تتعرض المجموعة الضابطة لنفس المتغير.

رابعاً: أدوات الدراسة: يستخدم فى الدراسة الأدوات التالية:

١- مقياس الذكاء غير اللفظى، الصورة (أ) (إعداد/ عطية هنا، ب. ت).
٢- مقياس المستوى الإجتماعى الإقتصادى للأسرة المصرية
(إعداد/ عبد العزيز الشخص،٢٠٠٦).
٣- مقياس العزلة الإجتماعية للطفل المعاق سمعيا (إعداد الباحثة).
٥- برنامج إرشادى قائم على الفن التشكيلى (إعداد الباحثة).

خامساً: الأساليب الإحصائية: تم استخدام البرنامج الإحصائى (SPSS) فى معالجة البيانات الخاصة بالدراسة والتحقق من كل فرض من فروضها.

وبذلك فإن تعميم نتائج الدراسة يتحدد فى ضوء العناصر السابقة.